خصوصية المستفيدين تحت الاختبار: بيان (Code4Lib) ودروس التحرير

هيئة تحرير Code4Lib Journal



الملخص:

يعرض المقال بيان هيئة تحرير (Code4Lib Journal) بشأن نشر ملفين لتحليل بيانات المكتبات تضمنا معلومات تحدد هوية المستفيدين. ويوثق التسلسل الزمني للإبلاغ وإزالة الروابط والملفات، وإحصاءات الوصول، والتحقق من وجود نسخ مخزنة لدى خدمات أخرى. ويناقش أسباب الإخفاق، ومنها عدم خبرة المحررين بصيغة (Power BI)، والافتراض الخاطئ بشأن محتوى الملفات، وتعطل البريد المنشور دون علم الهيئة. كما يعرض تحمل المسؤولية والإجراءات المؤقتة لوقف قبول المواد التي تستخدم بيانات شخصية إلى حين تطوير سياسات أفضل. ويؤكد أهمية مراجعة المرفقات وقنوات الإبلاغ والاستجابة المستدامة والتعاون مع المختصين. ويحتفظ النص بسياقه التاريخي وضمير الهيئة الأصلية، ولا يمثل بيانًا عن مجلة المعلوماتية أو واقعة حدثت فيها.

الكلمات المفتاحية: خصوصية المستفيدين، المراجعة التحريرية، لوحات المعلومات، حماية البيانات، (Code4Lib)

نحن، محرري (Code4Lib Journal)، نعتذر بصدق عن الواقعة الأخيرة التي نُشرت فيها معلومات تحدد هوية الأشخاص في مقال في العدد 58.

ربط مقال «جمع كل شيء: بيانات من كل مكان لبناء لوحات معلومات» ملفين بصيغة (Microsoft Power BI) يضمان بيانات إعارة.

التسلسل الزمني:

في الاثنين 4 ديسمبر 2023، الساعة 11:28 مساءً بالتوقيت الشرقي القياسي، نُشر المقال ضمن العدد 58.

وفي الثلاثاء 5 ديسمبر، الساعة 2:02 بعد الظهر، أرسل قارئ مهتم رسالة إلى عنوان المجلة المنشور بالموقع لينبه إلى الملفات. لكن الحساب، دون علم المحررين الحاليين، لم يكن يعمل؛ فلم يُتخذ إجراء حينئذ.

وفي 2:40 بعد الظهر اتصل المؤلف بمحرر مقاله، فأزال المحرر روابط الملفين في 2:49.

وفي 3:09 طلب المؤلف إزالة الملفين من الخادم. وأزالهما المحرر، الذي لم يكن يملك صلاحية الوصول إلى البريد في ذلك الوقت، الساعة 4:15.

وفي الجمعة 8 ديسمبر، نحو 11:40 صباحًا، أبلغ محرر آخر الهيئة برسالة مفتوحة عن الواقعة أُعلن عنها في (Mastodon). وكان عدد موقعيها، وقت كتابة البيان، 161 شخصًا.

الإحصاءات:

خلال إتاحة الملفين، وُصل إليهما من سبعة عناوين (IP) مختلفة، مع تكرار بعض الزيارات من العناوين نفسها.

الملف (Alma-Bibliographic Holdings Data.pbix): في 4 ديسمبر أربع عمليات وصول ناجحة من نوع (GET) برمز 200، دون محاولات فاشلة؛ وفي 5 ديسمبر ست عمليات (GET) ناجحة برمز 200، وثلاث محاولات فاشلة برمز 404.

الملف (Alma-Circulation Statistics.pbix): في 4 ديسمبر خمس عمليات (GET) ناجحة برمز 200 دون محاولات فاشلة؛ وفي 5 ديسمبر تسع عشرة عملية ناجحة، منها 18 (GET) وواحدة (HEAD) برمز 200، وثلاث فاشلة، منها اثنتان (HEAD) وواحدة (GET) برمز 404.

ولم يُعثر على نسخ مخزنة من الملفين لدى (Google) و (Bing) و (Yandex) و (Yahoo) و (Ecosia) و (DuckDuckGo) و (Internet Archive).

السياق:

كانت الملفات بصيغة (Microsoft Power BI) الاحتكارية، التي لم يكن أي من المحررين خبيرًا بها. ولأن المقال لم يصف محتواها الفعلي، لم يظهر سبب مباشر للاعتقاد بأنها تضم معلومات شخصية. وكان هذا افتراضًا خاطئًا تتحمل هيئة التحرير مسؤوليته كاملة.

كما لم يعلم المحررون الحاليون أن البريد المعروض على الموقع لا يعمل، فأبطأ ذلك إخطار الهيئة وأطال بقاء الملفات. وهذا خطأ آخر نتحمل مسؤوليته كاملة. وقد استُعيد الوصول إلى العنوان منذ ذلك الحين.

الخطوات المقبلة:

نحن عازمون على اتخاذ تدابير أقوى لمنع تكرار الواقعة بتحسين العمل التحريري. وتعمل (Code4Lib) دون ميزانية وبمحررين متطوعين؛ لذلك يتطلب التعامل المسؤول والمستدام مع الملاحظات وقتًا.

وبأثر فوري، وإلى أن نضع سياسات وإجراءات تحمي المعلومات الشخصية بصورة أفضل، لن تقبل المجلة أو تنشر مقالات تستخدم بيانات الأفراد الشخصية. وسنوضح ذلك في الموقع ودعوات تقديم المقالات.

وندعو الزملاء المختصين إلى دعم المجلة بتوصيات لإرشادات مستدامة تستند إلى أفضل الممارسات القائمة، مستقلة أو في صورة مقال.

ونشكر كل من عمل على إثارة هذه القضية المهمة، ونتطلع إلى التعاون مع المجتمع بشأن أفضل الممارسات مستقبلًا.

الاثنين 5 فبراير 2024.

المراجع:

- https://journal.code4lib.org/articles/17693
- https://docs.google.com/document/d/1c-ADFaum9pB-W4AWQIxE6BPyVJs8goMlrVLoC00ucKc/preview